

أيا إيرانُ
الكاتب : عبد الرحمن العشماوي
التاريخ : 9 يناير 2016 م
المشاهدات : 6596



أقول لها، وَأَصْدُقُ فِي الْمَقَالِ
فقد تُصْغِي وتَجْنَحُ لامْتِثَالِ
أَيَا إِيْرَانُ إِنِ الْحَقَّ شَمْسُ
تَطَوُّفُ بِغِيْرَهَا رِيْحُ الزَّوَالِ
أَمَا مِنْ رَجْعَةٍ تَبْنُوْنَ فِيْهَا
خَلَايَا الْجِسْمِ مِنْ بَعْدِ الْهُزَالِ؟
عَجِبْتُ لَكُمْ بِكَيْتَمِ قَتْلِ شَخْصٍ
أَرَاقَ دِمَاءٍ وَأَسْرَفَ فِي الْجِدَالِ !
وَلَمْ تَبْكُوا ضَحَايَا الشَّامِ أَنْتُمْ
غَدَرْتُمْ بِالنِّسَاءِ وَبِالرِّجَالِ
وَلَمْ تَبْكُوا الْعِرَاقَ وَقَدْ فَتَحْتُمْ
لَهَا بَابَ الرَّدَى بِيَدِ الْمَلَالِي
وَلَمْ تَبْكُوا عَلَى يَمَنِ جَرِيحٍ
يُوَاجِهُهُ غَدْرُكُمْ وَالثُّوبُ بِالْيِ
وَلَمْ تَبْكُوا عَلَى الْأَطْفَالِ ذَاقُوا
بَغْدَرْ جِيُوشِكُمْ أَقْسَى نَكَالٍ؟
وَلَمْ تَبْكُوا عَلَى الْأَحْوَازِ، هَذَا
مَشَانِقُكُمْ مُعْلَقَةُ الْجِبَالِ
أَيَا إِيْرَانُ دَرْبُ الظُّلْمِ نَارٌ
مُؤَجَّجَةٌ تُحَطِّمُ كُلَّ غَالٍ
فَهَيَّا أَطْفِئُوهَا وَاسْتَعِيزُوا
بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ سُوءِ الْمَالِ
وَالَمْ تَفْعَلُوا فَالِلّهِ أَقْوَى
وَمَنْ يَقْوَى عَلَى رَبِّ الْجَلَالِ؟!

